

أساليب البحث العلمي القانوني

الجوانب النظرية والعملية والتطبيقية

الدكتور
"محمد براء" باسل أبو عنزه
كلية القانون - جامعة لوسيل

الأستاذ الدكتور
عادل فليح العلي
عميد كلية الحقوق
جامعة الإسراء - سابقاً

محكم علمياً



دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمان - الأردن



أساليب
البحث العلمي القانوني
الجوانب النظرية والعملية والتطبيقية

340,072

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2021/3/2009)

المؤلف: عادل فليح العلي - محمد براء أبو عنزة

الكتاب: أساليب البحث العلمي القانوني

الواصفات: أساليب البحث - مناهج البحث - القانون - البحث العلمي

لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر

ISBN: 978-9923-15-101-3

الطبعة الثالثة 2026 م - 1447 هـ

جميع الحقوق محفوظة © All rights reserved Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:



أسسها خالد محمود جابر حنيف عام 1984 عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

عمان - شارع الملكة رانيا العبدالله (شارع الجامعة الأردنية) - مقابل بوابة العلوم للجامعة الأردنية
مجمع محمد عريبات التجاري - رقم 261 - الطابق الأول - هاتف: 6 5341929 (+962) - موبايل: 79 9992616 (+962)

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing

Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

أساليب البحث العلمي القانوني

الجوانب النظرية والعملية والتطبيقية

الدكتور
"محمد براء" باسل أبو عنزه
رئيس قسم القانون العام
جامعة الإسراء - سابقاً
كلية القانون - جامعة لوسيل

الأستاذ الدكتور
عادل فليح العلي
عميد كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الموصل
عميد كلية الحقوق - جامعة الموصل
عميد كلية الحقوق - جامعة الإسراء - سابقاً
أستاذ متمرس - جامعة الموصل
أستاذ غير متفرغ - جامعة الإسراء

محكم علمياً

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1447هـ - 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

سورة الزمر الآية (9)

كما قال سبحانه وتعالى:

﴿يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

سورة فاطر الآية (28)

كما قال سبحانه وتعالى:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾

سورة غافر الآية (58)

كما قال سبحانه وتعالى:

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾

سورة المائدة الآية (48)

الإهداء

إلى الباحثين عن الحقيقة

في كل زمان ومكان

الفهرس

13	تقديم
15	المقدمة

الفصل الأول

الجوانب النظرية في أساليب البحث العلمي القانوني

22	المبحث الأول: ماهية البحث العلمي القانوني
22	المطلب الأول: تعريف البحث
26	المطلب الثاني: تعريف أساليب البحث (مناهج البحث)
27	المطلب الثالث: تعريف العلم
30	المبحث الثاني: أهمية البحث العلمي
30	المطلب الأول: أهمية البحث العلمي للباحث
32	المطلب الثاني: أهمية البحث العلمي للمجتمع
34	المبحث الثالث: أنواع البحوث العلمية
34	المطلب الأول: البحوث النظرية والبحاث التطبيقية
36	المطلب الثاني: البحوث الفردية والبحاث المشتركة
37	المطلب الثالث: البحوث المقارنة والبحاث غير المقارنة
41	المطلب الرابع: أنواع البحوث حسب أهدافها
45	المبحث الرابع: مناهج البحث العلمي
46	المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لمناهج البحث
47	المطلب الثاني: أنواع المناهج البحثية
48	الفرع الأول: المنهج التاريخي
50	الفرع الثاني: المنهج الوصفي التحليلي

الفهرس

52	المبحث الخامس: صفات الباحث العلمي
52	المطلب الأول: الأمانة والنزاهة العلمية
56	المطلب الثاني: التحلي بروح التواضع العلمي
59	المطلب الثالث: الاستعداد النفسي والقدرة على البحث
60	المطلب الرابع: التجرد العلمي والموضوعية
62	المطلب الخامس: المعرفة بموضوع البحث
64	المطلب السادس: التأني وعدم التعجل

الفصل الثاني

الجوانب العملية والتطبيقية في البحث العلمي القانوني

70	المبحث الأول: المرحلة السابقة على كتابة البحث
70	المطلب الأول: الشروط المرتبطة بالبحث
71	الفرع الأول: يجب أن يكون موضوع البحث ذا أهمية علمية
73	الفرع الثاني: يجب أن يكون موضوع البحث محدوداً
75	الفرع الثالث: توافر المراجع البحثية الكافية
77	الفرع الرابع: جهة اختيار موضوع البحث
79	المطلب الثاني: تحديد عنوان البحث
80	الفرع الأول: ترابط عنوان البحث مع مضمونه
80	الفرع الثاني: تجنب العبارات والألفاظ غير المحددة في معناها
80	الفرع الثالث: الابتعاد عن الإطالة والاختصار
81	المطلب الثالث: تحديد مشكلة البحث
82	الفرع الأول: الشروط العامة لمشكلة البحث
85	الفرع الثاني: صياغة المشكلة البحثية
86	المطلب الرابع: هيكلية البحث

الفهرس

87	الفرع الأول: مقدمة البحث.....
87	الفرع الثاني: أهمية الموضوع.....
89	الفرع الثالث: أهداف البحث.....
90	الفرع الرابع: حدود الدراسة.....
91	الفرع الخامس: الدراسات السابقة.....
94	الفرع السادس: خطة البحث.....
100	الفرع السابع: الخاتمة.....
106	المبحث الثاني: مرحلة جمع المراجع والمصادر البحثية.....
107	المطلب الأول: أهمية القراءة المسبقة.....
110	المطلب الثاني: أنواع المراجع البحثية.....
110	الفرع الأول: المصادر النظرية.....
118	الفرع الثاني: المصادر الميدانية.....
122	المطلب الثالث: طرق جمع المراجع البحثية.....
122	الفرع الأول: الطرق التقليدية في جمع المراجع (التدوين أو الخزن).....
125	الفرع الثاني: الطرق الحديثة.....

الفصل الثالث

مرحلة كتابة البحث

132	المبحث الأول: شروط الكتابة البحثية.....
132	المطلب الأول: القواعد والشروط الشكلية.....
136	المطلب الثاني: القواعد والشروط الموضوعية.....
144	المبحث الثاني: الاقتباس.....
144	المطلب الأول: أهمية الاقتباس.....
147	المطلب الثاني: أنواع الاقتباس.....
147	الفرع الأول: الاقتباس النصي أو الحرفي.....
148	الفرع الثاني: الاقتباس مع التصرف أو الاقتباس غير النصي.....

الفهرس

المبحث الثالث: توثيق المراجع البحثية.....	149
المطلب الأول: أنواع الهوامش.....	150
الفرع الأول: هوامش مصدر المعلومات.....	150
الفرع الثاني: الهوامش المفسرة للمتن.....	150
الفرع الثالث: هوامش الإحالة.....	151
المطلب الثاني: الطرق الفنية المعتمدة لتثبيت الهوامش.....	152
الفرع الأول: قواعد الترقيم.....	153
الفرع الثاني: التوثيق حسب نوع المرجع.....	155
الفرع الثالث: التوثيق بقائمة المراجع.....	162

الفصل الرابع

مرحلة ما بعد كتابة البحث

المبحث الأول: الإشراف على الرسالة (الأطروحة).....	172
المبحث الثاني: مراجعة البحث.....	178
المبحث الثالث: طباعة البحث.....	181
المبحث الرابع: مناقشة الرسالة.....	187
المطلب الأول: المرحلة السابقة على المناقشة.....	187
الفرع الأول: إجراءات المناقشة بالنسبة للطالب.....	187
الفرع الثاني: إجراءات المناقشة بالنسبة لأعضاء لجنة المناقشة.....	193
المطلب الثاني: المرحلة اللاحقة للمناقشة.....	200
المراجع.....	203

تقديم

تقديم

تعد عملية تعلم منهجية البحث القانوني الركن الأساس الذي لا يستغني عنه الباحث القانوني وغيره من الباحثين في العلوم الأخرى قبل البدء بدخول ميدان البحث وتقاصيله، وذلك لضرورة استيعاب قواعد وأصول البحث الرصين وتقديمه للقارئ بشكل سليم من الناحيتين الموضوعية والشكلية.

وإذا كان ما كتب في مجال أساليب البحث العلمي بشكل عام مرضياً إلى حد ما، فإن ما جاد به أصحاب الاختصاص من مؤلفات تعنى بأساليب البحث العلمي القانوني لا يزال متواضعاً ولا يرقى إلى سد حاجة الباحث القانوني أو المكتبة القانونية بأي حال. وهذا ما يجعل مثل هذا الكتاب إضافة محمودة ترفد المكتبة القانونية بما تحتاج إليه من مؤلفات جديدة يجد القارئ فيها ضالته عند سعيه لكتابة بحث أو رسالة أو أطروحة قانونية.

لقد توليت تدريس هذه المادة المهمة لطلبة الدراسات العليا عدة سنوات وأدركت خلالها حقيقة مهمة وهي أن الباحث القانوني ومن أي نوع لا يستطيع إنجاز مهمته البحثية دون معرفة أصول البحث العلمي من حيث الأمانة العلمية ونسبة الآراء إلى أصحابها دون تشويه أو نقص مع الحياد والتواضع العلمي في الطرح، وكيفية اقتباس المعلومة ووضعها في المكان الصحيح وانسجامها مع ما تقدم أو تأخر من أفكار، وفن استخدام الهوامش والإشارة إلى المراجع العربية والأجنبية المستخدمة في البحث بالإضافة إلى وقت وطريقة إبداء الرأي وبروز الشخصية المتواضعة للباحث باعتبار أن ما سيأتي به يشكل لبنة تضاف إلى من سبقه وتثير الدرب لمن سيليه من الباحثين.

لقد عرفت المؤلفين لهذا الكتاب من خلال رحلتي العلمية معهم وما يتمتعان به من أمانة علمية وعمق في التفكير والتحليل وحرص على إخراج هذا الكتاب كعلم ينتفع به على أحسن صورة ممكنة يستحسنها القارئ ويشي عليها مع أن الكمال لله وحده وأن ما يفعله الإنسان سيكون حتماً عرضة للنقص باعتباره من طبائع البشر.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الجهد صدقة جارية في ميزان من قام عليه وأمضى الساعات الطويلة لإنجازه إنه سميع مجيب.

الأستاذ الدكتور

صاحب عبيد الفتلاوي

المقدمة

إن أساس تقدم الأمم والشعوب هو اهتمامها بالبحث العلمي، بل إن اختلاف هذه الأمم في درجة تقدمها إنما تقاس بمدى ما تخصصه من دخلها القومي لهذا الغرض، فكل ما شهدته الحضارة الإنسانية وتشهده من تطور مستمر ومتلاحق إنما يعزى إلى ما قام به العلماء والباحثين من تحويل المعرفة الناتجة عن تلك البحوث إلى واقع تطبيقي ينعكس على أرض الواقع فيدفعه صعوداً إلى تحقيق واقع حضاري جديد يحقق للإنسان قدراً كبيراً من الرفاهية من ناحية وللمجتمعات قدراً كبيراً من الأمن والأمان.

والبحث العلمي سلسلة مترابطة فالباحث لا يعمل في جزيرة منعزلة وإنما هو يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين فيؤدي ذلك إلى تراكم المعرفة وتطورها من حيث الكم ومن حيث النوع، وذلك لأن البحث العلمي عملية تراكمية يسهم فيها كل باحث بقدر معين من المعرفة يضاف إلى ما سبق من معارف من ناحية، وإلى ما سيسهم به الباحثون الآخرون مستقبلاً من ناحية أخرى.

وعملية البحث العلمي ليست عملية عشوائية غير منضبطة لا تحكمها قواعد معينة وإنما هي عملية منهجية لها أسسها وقواعدها، وعليه لا يمكن إجراء البحوث العلمية سواء ما كان منها نظرياً أو ميدانياً تطبيقياً دون معرفة مناهج البحث العلمي وكيفية استخدامها والتعامل معها، فالبحث العلمي في الوقت الحاضر لم يعد عملاً علمياً وإنما أصبح أداة للوصول إلى الحقيقة والطريقة المثلى إلى الحقيقة لا تكون إلا باستخدام المنهج العلمي باعتباره جوهر وأداة عملية البحث العلمي، فالمنهج هو الطريق والباحث يحتاج سلوك هذا الطريق للوصول إلى هدفه، ومن يجهل الطريق أو يضل أو يخطئ بها قد لا يصل إلى غايته المنشودة وبالتالي يصبح ذلك هدراً للوقت والجهد دون طائل. فالمنهجية هي الطريق الأنجح والأقصر في سطوة البحث العلمي من نقطة البداية وحتى نقطة النهاية.

المقدمة

وأساليب البحث العلمي أو منهجية البحث العلمي ليست صعبة المنال بل هي في متناول الجميع وكل ما يقتضيه البحث الجيد هو حسن استخدام هذه المناهج والقدرة على توظيفها والإلمام بها وحسن اختيار الأسلوب الذي يناسب الحالة موضوع الدراسة. بالإضافة إلى حسن اختيار موضوع البحث والرغبة والجدية التي يجب توافرها لدى الباحث والقدرة على البحث والاستطلاع بهدف الوصول إلى أفضل الوسائل والنتائج التي تسهل الوصول إلى المعلومة العلمية الدقيقة وبالتالي تجنب الباحث العشوائية في إيجاد واستخدام المراجع العلمية وإسقاطها على نتائج البحث العلمي.

إن البحوث العلمية هي دراسات يجب التخطيط لها بشكل منهجي، فقبل البدء في البحث العلمي يتطلب الأمر من الطالب تحديد موضوع بحثه والذي يبنى اختيار العنوان على أهمية البحث ومحدداته ثم تحديد المشكلة والفرضية والمنهجية المختارة حيث تتعدد هذه الأخيرة ويتطلب من الباحث اختيار ما يناسبه من تلك المناهج وفقاً لطبيعة البحث ثم جمع المراجع وتطبيقها ودراستها، كما يتطلب الأمر الأمانة في التوثيق لتلك المراجع ثم كيفية الكتابة وما يجب أن تتصف به وتستمر المسيرة البحثية حتى الوصول إلى غاية البحث المتمثلة في النتائج التي يتوصل لها الباحث والتوصيات التي يقدمها، وإذا كان البحث رسالة أو أطروحة فإن الأمر يتطلب التعريف بالأدوار الأساسية لكل من الطالب الباحث والمشرّف على الرسالة، في إعداد فصول الرسالة أو الأطروحة وتقييم ما يتم إنجازه من العمل البحثي أولاً بأول تمهيداً لإجازته وإقراره.

أما بالنسبة لدافع الخوض في تأليف هذا الكتاب، فهو ما لمسناه من نقص في المراجع وفي الكتابات حول هذا الموضوع في المكتبات الأردنية وما استشعرناه خلال تدريسنا لهذه المادة لخلو المكتبة القانونية من كتاب علمي محكم يتناول بالتفصيل خطوات البحث العلمي القانوني ومراحل بدءاً من اختيار الموضوع وانتهاءً بإجازته.

المقدمة

ولهذا ستكون هذه الموضوعات مجالاً للدراسة في أربعة فصول، نخصص الأول منها للجوانب النظرية في أساليب البحث، ونخصص الثاني منها للمرحلة السابقة على كتابة البحث، أما الثالث فسيكون موضوعه مرحلة كتابة البحث، أما الفصل الأخير فنخصصه للحديث عن مرحلة ما بعد كتابة البحث.